بالفعل اذا فرضت فيه نقطتين فما بينهما هو بعد خطي ولا خط واذا فرضت
فيه خطين فما بينهما بعد سطحي ولا سطح وذلك البعد الخطي طول والسطحي
عرض فقد وجد الطول بلا خط والعرض بلا سطح ولا يوجد خط بلا
طول ولا سطح بلا عرض اه ملخصًا فرعان الاول المكان قد يكون
سطحا واحدا كالطير في الهواء او اكثر كالحجر الموضوع على الارض فان
مكانه ارض وهواء الثاني قد تتحرك سطوح كليهما كالسمك في الماء
الجاري ولما كانت حركة السطح الذي هو المكان بالعرض لا بالذات
لم يلزم ان يكون المكان مكان اخر وقد يتحرك بعضها كالحجر الموضوع
والماء الجاري على الارض وقد لا يتحرك اصلا كما في المواقف ومتى
حصول للجسم خص بالازمان جمع زمن كسبب واسباب وينقسم
كالاين الى حقيقي وهو كون الشيء في زمان لا يفضل عليه ككون الكسوف
في ساعة معينة وكالصوم لليوم وغير حقيقي وهو بخلافه كالاسبوع
والشهر والسنة لما وقع في بعض اجزائها الا ان الحقيقي من التي يجوز
فيه الاشتراك بان يتصف اشياء كثيرة بالكون في زمان معين بخلاف
الاين في المكان الحقيقي والزمن لغة مدة قابلة للقسمة ولهذا
يطلق على الوقت القليل والكثير قاله في المصباح واختلفوا في حقيقته
اصطلاحا على خمسة اقوال فقيل انه جوهر مجرد عن المادة لا يقبل
العدم لذاته وقيل الفلك الاعظم وقيل حركته وقيل مقدار حركته
ومذهب الاشاعرة انه متجدد معلوم يقدر به متجدد موهوم
ازالة لابهامه وقد يتعاكس بحسب ما هو متصور فاذا قيل
مثلا متى جاء زيد يقال عند طلوع الشمس اذا كان المخاطب مستحضرا
لطلوع الشمس واذا قيل متى طلع الشمس يقال حين جاء زيد لمن كان
مستحضرا لمجيء زيد كما في المواقف ونسبة تكررت اضافة
يعني مقولة الاضافة هي النسبة المتكررة اي النسبة التي لا تعقل
الا بالقياس الى نسبة اخرى معقولة ايضا بالقياس الى الاولى

قال

قال بعض شيوخنا وهذا دوري لا سبقي فلا اشكال اه فخرج بتكرر النسبة
بالمعنى المذكور سائر الاعراض النسبية وتعقل النسبتين معا ما كان
تعقله مستلزما ومستعقبا لتعقل شيء اخر فالملزومات البينة اللوازم
على ان هذا لا يرد الا اذا كان تعقل اللوازم ايضا مستلزما لتعقل الملزومات
كابوة فانها نسبة تعقل بالقياس الى البنوة وهي نسبة تعقل بالنسبة
الى الابوة فالاضافة اخص من مطلق النسبة لانه يكفي فيها نسبة من
جانب كما اذا نسبنا المكان الى ذات المتمكن فانه يحصل له هيئة هي الاين
فان نسبناه الى المتمكن باعتبار كونه ذا مكان كان الحاصل بينهما مضافا
لان لفظ المكان قد تضمن نسبة معقولة بالقياس الى نسبة اخرى هي
كون الشيء ذا مكان اي متمكنا فيه والمكانية والمتمكنية من مقولات
الاضافة وحصول الشيء في المكان نسبة تعقل بين ذاتي الشيء والمكان
لا نسبة معقولة بالقياس الى نسبة اخرى فليس من هذه المقولة و
بهذا يمكنك الفرق بين النسبة والمضاف فاعقله وتحققه قاله في
المواقف وشرحه واعلم ان الاضافة قد يراد بها الامر النسبي
العارض كالابوة ويسمى هذا مضافا حقيقيا وقد يراد بها الامر الذي
عرضت له الاضافة كذات الاب وقد يراد بها مجموع الامرين اعني
المجموع الحاصل من الامر الذي عرضت له الاضافة ومن الاضافة العارضة
ويسمى ذلك مضافا مشهوريا قاله في شرح المقاصد وما وقع في المواقف
من ان نفس المعروض ايضا يسمى مضافا مشهوريا فخلاف المشهور نعم
قد يطلق عليه لفظ المضاف بمعنى انه سار له الاضافة على ما هو قانون
اللغة انتهى واذا كان اسم احد المضافين يدل بالتضمن على ما له من
الاضافة الى الشيء الاخر فذلك الشيء الاخر ان اخذ بحسب الذات فلا تحصل
مقولة الاضافة وان اخذ من حيث انه مضاف الى الشيء الاول حصلت
الاضافة مثاله المكان فانه يدل بالتضمن على الاضافة المتمكن فان
اعتبر اضافته الى ذات المتمكن كان من مقولة الاين وان اعتبر اضافته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)